(٨٢)

شرعة الاسلام

لامام زاده

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Hacı Mahmud Efendi
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 1921
Tasnif No: 297.3

1

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1927

١٩٢١

كتاب شرعة الاسلام للعالم الرباني صنفه الشيخ رح وقيل صنفه الخضر عليه السلام وقيل وجد في سقف الكعبة لا يعرف مصنفه وقيل للامام
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقيل لشيخ الاسلام ركن الدين ابي البركات محمد بن ابي بكر المفتي البخاري الملقب
بامام زاده وقيل للامام ابي الليث رحمة الله تعالى عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وعلى من تبعهم وتبع من تبعهم من العلماء
الذين يعملون على ما فرض الله تعالى وبينه الى ابد الآبدين ودهر الداهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والاعلام
وتعبدنا لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام
وشرع لنا فيما يصلحنا في الدارين سنن الاسلام
وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه محمد عليه السلام
وجعله قائدنا وسائقنا بلطف خلقه الى دار السلام
صلى الله عليه وعلى آله ما لمع في السماء برق وتهلل غمام
وبعد فهذه عقود منظومة من سنن سيد العالمين
وامام المتقين منتقدة من كتب الائمة المهتدين
من علماء الدين مفصلة شذورها وعقائدها المشنوف
باجتنائها مشروحة نصولها وابوابها للمستضيئ
بمصابيح اضوائها فانها اولى ما يلقن به اطفال اهل الايمان
واحق ما يتحفظ اهل الايقان بل لا مندوحة دونه
لسالك سبل الهدى كيلا يتردى للهوى في هوة الردى
كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال
وما الحق الا فيما قاله او عمل به او اشار اليه او تفكر فيه
او خطر بباله او هجس في خلده من كان لا ينطق عن الهوى
ولا يامر ولا ينهى الا بما ينزل عليه او يوحى اليه ومن كان

ومن كان صفة حاله في الدارين ما زاغ البصر وما طغى
ومن رفع فوق المقربين اجمعين الى المقام الادنى
وسميته شرعة الاسلام والمأمول من فضل الكريم الوهاب
ان يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب بما اودعته
في هذا الكتاب انه ولي الاجابة والايجاب واليه المصير
والمآب ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
رشدا

في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين

من الكتاب والحديث اعلم يا اخي ان اجمع آية في هذا
الباب قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا فاتباع الرسول فرض لازم لا يسع تركه
ومخالفته تعرض نعمة الاسلام للزوال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما
جئت به وقال عليه السلام من ضيع سنتي حرمت
عليه شفاعتي ومن احيى سنتي فقد احياني ومن
احياني فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة يوم القيمة
وجاء في الآثار المشهورة ان المتمسك بسنة سيد المرسلين
عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل كان له اجر

شهيدٍ فانه كالقابض على الجمر لايسعه تركه ولا امساكه
والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك بها ما كان عليه
القرن المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم
الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلائق ثم الذين
بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد
ذلك من امرٍ على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة
في الدين ضلالة وقد كانت الصحابة رض ينكرون اشد
الانكار على من احدث امرا او ابتدع رسما لم يتعهدوه
في عهد النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك او كبر كان في المعاملة
او في العبادة او في الذكر ومن سنته ترك البحث والتفتيش
عما جاءت به السنة بعد ما صح سنده واستقام متنه
فانه يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح الضلال
وما هلكت الامم الماضية الا بطول الجدال وكثرة القيل
والقال بل يعض بناجذه على ما ثبت من السنة ويعمل
على ما ثبت بالسنة ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها
ولا يصغي الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم
فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام
ما جاء في حديث سؤال جبرائيل عليه السلام وهو ان يؤمن
العبد بالله وحده لا شريك له ويؤمن بملائكته و

وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد الموت وبالقدر
خيره وشره من الله تعالى ثم يرى الاقرار الصريح بذلك كله
فرضا لازما فيقر به ويلزم الصلوات الخمس لاوقاتها
على شرائطها الى يقيم بحقوقها وواجبها ويرى ايتاء
الزكوة في المال فرضا مفروضا وصوم الشهر وحج البيت
ان استطاع اليه سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه
على هذه الجملة وذل بها لسانه واطمأنت بها قلبه فهو مؤمن
من اهل الجنة بفضل الله وكرمه ويرى ان المؤمن
لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر عن كفره
احسان وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة مفوض الى الله
تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء بما شاء وان شاء
عفا عنه قبل ان يذوق العذاب فقد جاء في الحديث
انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان
اي ادنى شيء من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله تعالى
يوما على اخلاص او زجره عن محظور بمخافة الله تعالى ولا يكفر
احدا بذنب ولا يخرجه من الاسلام بعمل ويكف لسانه
عن اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك
والنفاق ويكل سرائرهم الى الله فيما يسرون ويضمرون
من امورهم واعمالهم ان يعلم بان العلم

قد جرى بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه
كما قال الله تعالى في محكم تنزيله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وان السعادة والشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما
خلق له فالسعيد ميسر لعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم امره
والشقي كذلك ولا تقديم لما اخره الله تعالى ولا تاخير لما قدمه الله
تعالى ولا تعطيل لما احكم ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر
حتى العجز والكيس والخلق والخلق والرزق والخير والشر
والاجل ونصلي العيد والجمعة خلف كل بر وفاجر من ولاة
الاسلام ونصلي على من مات من اهل القبلة كائنا من كان
ونشهد الصلوات الخمس في الجماعة ونجاهد مع كل خليفة
اعداء الله تعالى برا كان او فاجرا ولا نخرج على امام المسلمين
بالسيف ولا على احد من اهل الاسلام وندعو بالصلاح
والخير والمعافاة والاستقامة والرشاد والسداد لامام
المسلمين كائنا ما كان عليه من العمل فان ما يصلح الله تعالى
على يديه من امر العامة اكثر مما يفسده بنفسه ونطيع امامهم
فيما اباح الدين وان كان عبدا حبشيا ولا نطعن في سلف
العلماء بما زلت به اقدامهم ولا نتخذهم غرضا ونتورع عن
الطعن على الصحابة رض فقد كانوا في اعلى المراتب من البر
والتقوى واليقين والرشد والزهد والهدى وقد علم

4

الله تعالى بالمغفرة والعفو في سقطاتهم بصحبة سيد
الخلائق وقيامهم بخدمته ونصرته فلا نبسط لساننا
فيهم الا باحسن ما نقدر عليه فان لو انفق ملء الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن احوالهم
فليقل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا نتكلم في هفواتهم بشيء وهب الله تعالى ذلك لهم ونذكر
من محاسنهم ما يؤلف قلوب الامة عليهم ونحفظ حق
الرسول فيهم ونحبهم بحب رسول الله كما نحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحب الله تعالى كل ذلك من سنة
اهل الاسلام ولا نخاصم ولا نجادل احدا في الدين
فان ذلك يحبط الاعمال احباطا ولا نماري احدا في شيء من
القرآن فانه يقرع باب الضلال فان الجاه امره
الى محاجتهم فليكن سائلا ولا يمكنهم من المسئلة والقائل
الشبهات كما جاء في محاجة الخليل عليه السلام ونرى
المسح على الخفين في الحضر والسفر جعلهما من ايته هو وسع
الله تعالى به على عباده فضلا منه ومنة عليهم ولا نرد
فضله ومنته الا غوي ونؤمن بعذاب القبر ونتعوذ
بالله تعالى منه فانه ثابت باشارة الكتاب وظاهر
الحديث والاثر ولا نتكلم في الدين برايه بل نتبع الكتاب

صلى الله عليه وسلم الى غيره من كتب الانبيا عليهم السلام
نفي الحديث تركتم على المحجة البيضا ليلها كنهارها ولا
يعدها الى غيرها الا هالك وقال في حديث آخر لو كان موسى
حيا ثم ادرك نبوتي لا اتبعني ولا يتبع ما ابهم علمه فان
فان الله لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد
في العلم والعمل من امر الدين فان افضل الملل السمحة الحنيفية
خير الناس المقتصد في الدين اي غير الغالي ولا الجافي
وما هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح
ابن الله تعالى وعزير ابن الله تعالى الى كثير من هواجس
العقول وكذلك الاقتصاد في العمل وهو الصراط المستقيم
ولا يشدد احد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظايف
العبادات فقد كان سيد الخلايق وهو اخشاهم لله
تعالى واتقاهم يصلي ويرقد ويتزوج النسا ويتناول
من اللحم احيانا ويصوم ويفطر ومن السنة ان يتميز
بالله تعالى فيما يخطر بباله من هواجس النفس ومن شبهات
الدين ويقول آمنت بالله ورسوله هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم كلما هجس في ضميره ما
ينفيه جلال الله تعالى ومن السنة مجانبة اهل البدعة
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل الاهواء
والبدع فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى النبي عليه السلام

والسنة فيما يقول ويعمل ويحكم به الا ان يرى رايا يوافق
بحكم الكتاب والسنة فلا يكون رايا محضا ومن عمل برايه
في جميع امره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس في جميع
مسائل الدين واحكامه فان اول من قاس ابليس اللعين
وهو مفتاح الضلال كما ترى ولا يناظر في صفات الله
تعالى وذاته المتعالي عن الاشباه والقياس والاوهام
والخطرات ففي الحديث ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا
في ربهم جل جلاله وان ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم
في القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق وطريق مظلم
فانه سر الله لم يطلع عليه احد فلا يتكلف من ذلك شيئا
فيتردى في هوة بعيدة عاقبتها قعر الهاوية وانه مبداء
شرك الامم الماضية ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما
على الله تعالى كذبا فاحشا فان عارضه انسان في القدر فليكن
سائلا فيه ولا يكون مفتيا فانه من السنة وتعظيم الله
ان لا يتكلم فيه بشي من ذلك ويتورع عن سماع ذلك
فقد كان النبي عليه السلام يخر ساجدا لله تعالى متى سمع ما
يتعالى رب العزة جل جلاله تعظيما ولا يجيب السائل
من الله تعالى الا بمثل ما جاء في القرآن المجيد في آخر سورة الحشر
من ذكر افعاله وصفاته ولا يشقق الكلام في صفاته تعمقا
فان ذلك من الشيطان وضرر ذلك وفساده اكثر من نفعه
ولا يرغب ولا يواظب عمن كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى

عن مفاتحة القدرية بالسلام ونهى عن عيادة مرضاهم
وشهود موتاهم وعن الاستماع لكلام اهل البدعة اجمعين
فان استطاع انتهارهم باشد القول واهانتهم بابلغ
الهوان والاذلال فعل ففي الحديث من انتهر صاحب بدعة
ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة
آمنه الله تعالى من الفزع الاكبر ولا يتفكر في ذات الله تعالى
كما لا يتكلم فيه بكلام فانه لا يدركه ولا يزداد الا حيرة ودهشا
ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى بالمجازاة حقا ورؤيته
بالابصار جائزا وعدا لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا
برفعة كبريائه وعظمته ومن السنة ان يصدق بشفاعة
الانبياء عليهم السلام للامم ويصدق بشفاعة الناس
بعضهم بعضا وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها
ويلازم السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه شبرا
فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلال ويرى الحق
معهم اينما كانوا فان شر الناس الوحداني المعجب برأيه المرائي
بعلمه فان خطأ الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب
المتبتل من المتوحد والسواد الاعظم هم الطائفة القائمة
بامر الله تعالى المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنهج الخلفاء الراشدين المهديين بعده ولا يخلو كل قرن

قط منهم ابدا وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي على الحق
ظاهرين حتى ياتي امر الله تعالى وفي حديث آخر في كل قرن
من امتي سابقون النية في الاعمال كلها ومن سنة
الاسلام في الامور كلها اخلاص النية لله تعالى فانه لا عمل
الا بالنية ولكل امرئ ما نوى الى آخر الحديث فمن كانت
نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كانت نيته ثواب الآخرة
او رضاء ربه فذاك مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد
في اموره كلها الخير والهداية ومرضاة الرب عز وجل
وليتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير
من عمله لان العمل يخالطه الرياء والنية مسلمة عن الرياء
والنفاق وان الرجل ليكتب له بحسن النية الصدقة
والصلوة والحج والعمرة وان لم يعملها اذا صدقت نيته
وخلصت سريرته في ذلك وربما يكون له شركة في اثم
القتل والزنا وغيرهما اذا رضي به من عامله واشتد
حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية فكرهها
فكانما غاب عنها ومن غاب عنها ورضيها كان كمن
حضرها وفي حديث آخر من احب قوما على اعمالهم حشر
في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية
امر عظيم عليها مدار امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون

عليها ويُعاقبون بها ويتفاوت الحسنات والسيئات
بتفاوتها ويقلّ العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز
بها عمل الحيّ العاقل البالغ من فعل البهائم المهملة والعادة
عن العادة والفعل النافع عن اللغو والعبث

فصل

في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم اعلم انّ علم الدين
افضل ما يحوزه العبد من المراتب واشرف ما يكتسبه
من المكاسب ففي الحديث قليل العمل مع العلم كثير وكثير
العمل مع الجهل قليل وقال النبي صلى الله عليه وسلم فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لَفقيهٌ واحدٌ اشدّ على الشيطان من الف عابدٍ
فمن فرايض الاسلام تعلّم ما يحتاج اليه العبد في اقامة
دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده ويرجع
ذلك كلّه الى معرفة الله تعالى بما يُعرف الله تعالى به من آياته
الواضحة وشواهده الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه
في نفسه وماله في ليله ونهاره ومعرفة سنن النبي عليه السلام
في اقامة ما فرض الله تعالى على اعدل السبل واقوم المناهج
فانّه لا يُعرف الآ ببيانه من ادّبه الله تعالى فاحسن تاديبه
وهذّبه فاجمل تهذيبه فهذا ما يحتاج اليه العبد من علوم
الدين ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين والا

والاخلاص والزهد والتواضع والنصيحة ويدخل
فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز والفساد والحلّ
والحرمة والكراهية والاستحباب ويدخل فيه معرفة
آداب النفس من العفة والرفق والتؤدة والحياء
والسماح وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ
بالحزم في الدين ومداراة العدوّ واحتمال اذى الخلق
وصلة الرحم المقطوعة وبرّ الجافي واعطاء الحارم والتجاوز
عن الظالم والاحسان الى المسيء وحسن التورّع
عن اذى الخلق باليد واللسان والجنان وانّ كتابنا
هذا يشتمل على اكثر هذا العلم ويشير الى اعظم هذه المقصود
وينوي في تعلّم هذا العلم انّ يعمل به لله تعالى واليوم الآخر
وانّ يعلّم الجاهل ويوقظ الغافل ويرشد الغويّ
فانّ التعلّم لغير وجه الله حرامٌ باطلٌ وطلب العلم
لا للعمل به ضايع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز لا ينفق
منه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة فمن
لم يزدد بالعلم ورعًا وزهدًا لم يزدد من الله الّا
مقتًا وبعدًا وقد كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يتعوّذ بالله من علم لا ينفع ويقول العلم علمان علمٌ
في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك

حجة الله على بني آدم وقال من لم ينفعه علمه ضره جهله
وقال اشد الناس عذابا من لم ينفعه الله بعلمه ومن
لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل
القطر عن الصفا   اى لا يؤخر لجمع العلم
ويسوف العمل به منتظرا لفراغه من التعلم فان ذلك
من تسويل النفس وخدع الشيطان فانه الاجل ربما
يخترمه قبل القيام بحق العلم فيصير الى النار في غمار
الخاسرين المفرطين ولا يتبع غرائب العلم قبل احكام
اصول العلم وهو معرفة الله تعالى والاستعداد للموت
قبل نزوله وان الله تعالى يسال العبد عن فضل علمه
كما يساله عن فضل ماله فليكن متميزا بين الناس
بحسن السمت والوقار والتؤدة والكرم والاحتياط
فليس على الشيطان اشد من عالم يتكلم بعلم ويسكت
بعلم ولا افضل عند الله من علم يزينه حلم وان يسام
العالم بكل عليم حليم حكيم وهو اعز من الابلق العقوق
ويقدم في التعلم الاهم فالاهم ويأخذ من كل علم احسنه
وارشده ويقتبس من كل فن حظا كافيا فقد قيل من
طلب الله تعالى بالكلام وحده تزندق ومن طلبه بالزهد
وحده ابتدع ومن طلبه بالفقه وحده تفسق ومن تفقه

تحصل

8

تفقه تحقق ولا يستكثر من كتب العلم من غير ايقان
بها ولا وقوف على ما فيها فانه من اشراط الساعة ويطلب من العلم
ما يقام به سنة او يثلم به بدعة ففي الحديث من ادى
حديثا الى امتي ليقام به سنة او يثلم به بدعة وجبت له
الجنة ولا يرغب عن العلم والتعلم اذا لم ينجع في قلبه منه شيء
فانه اذا دخل مسامعه نفعه يوما فيستفرغ الى ربه جل جلاله
ان ينفعه بما علمه ويعلمه ما ينفعه فانه كفى بترك العلم
تضييعا واهمالا له وتهاونا به وقيل لابن المبارك رحمه الله
الى متى انت في طلب العلم والحديث قال لا ادرى لعل الكلمة
التي فيها نجاتي لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم الى ان ياتيه
الموت ولا يظن بنفسه غنى عن العلم بحال اما بعد قوله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو اعرف العارفين بالله
تعالى واحكامه وقل رب زدني علما ومن السنة ان يطلب
العلم كل اثنين وخميس وجمعة فانه يتيسر له طلبه فيهن
ويتواضع لمن علمه خيرا ولو حرفا ويتملق له ويدعو له سرا
وعلانية ويخدمه وينصره فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه ولا ينبغي
ان يخذله ولا يستاثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد قصم
عروة من عرى الاسلام ومن احترام المعلم واجلاله لا يتوجع

عليه باب داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما يأمره من مصالح الدين ويتحرى مسرته في ذلك كله ويقدم حق معلمه على حق ابويه وسائر المسلمين ولا يفضي بشيء من ماله على معلمه ولا يتبع زلته وهفوته ويحمل ما يسمع من سقطاته على احسن تاويل ولا يتكلم عنده مع شريكه بالسر ولا يسأله شيئا في طريقه ولا يسأله عند ملاله ويراعي الوقت والحاصل يفعل ما يسره ويجتنب عما يملّه ومن سنة الدين ان يكف على سماع العلم لا يخلطه بهزل فيمجه قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري فيه فانه يفرع باب الضلال ويتذكر ما يحفظ في نفسه لينجع في نفسه ويرسخ في قلبه وينبت في طبعه بنبات الزرع في المراح ويسأل عما يحتاج اليه دون ما يستغني عنه فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم ويتعلم في صغره ففي الحديث مثل الذي يتعلم في صغره كالوشم على الصخر والذي يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء ولا يستنكف من اقتباس العلم والخير ممن هو دونه فالامانة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سؤال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد جف القلم بما هو كاين ان كان المعنى ان القلم قد جف بما هو كان ويكون فما فايدة الأمر والنهي وارسال الرسل وما معنى قوله يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك الآية الجواب اعلموا يا اخواني ان في هذه المسئلة وجوها كثيرة فمن علم فقد اهتدى ومن لم يعلم يقع في الظنون والشكوك ويقول ان الله تعالى قد فرغ من خلق الاشياء وهذا ضلالة بيّنة وجوابه ان كل من كان مشغولا بعمل في زمان ثم فرغ من العمل في زمان فهو لا يصلح ابدا للالوهية لانه اذا كان كذلك فهو متغير فالله سبحانه وتعالى جلت قدرته منزه عن التغير فكما كان قبل خلق القلم كذلك هو بعد جفافه قال الله تعالى كل يوم هو في شأن فاعلم ان الاشياء كلها بارادته فكلما يصنع المخلوق فصنع الله حاضر فيه وذلك ان العبد يقدر ان يضع اللقمة في فيه ويمضغه ولكن لا يقدر ان يعطي لذة لتلك اللقمة ويقدر ان يضرب غلامه ولا يقدر ان يوجد الالم في الضرب ويقدر ان يزرع ويبذر وينثر على الارض ولا يقدر ان ينبته ويقدر ان يجامع ولا يقدر ان يوجد اللذة والذرية ويقدر ان ينظر ولا يقدر ان يوجد الرؤية والحاصل في كل صنع من صنع المخلوق يقارنه صنع خالق يعجز عنه المخلوق لانه تعالى حكيم

ذو الكمال وعليهم ذو الجلال والاتعارض قدرته الزماح والملاح وجلال ذاتي
من بعض صنعه الذي لا يشبه لصنع المخلوقين وذلك انه يقلب
الماء ترابا والتراب ماء كما في خلق البحلوسي وجعله كالتراب في اغراق
فرعون وجنوده وفي خسف عدو موسى حتى الخسف قارون
ومن تبعه في التراب ويجعل التراب نارا والنار ترابا وذلك ان
الله تعالى خلق آدم من التراب وابليس من النار فجعل تراب آدم
نارا من ابليس ولعنه قال تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين
وجعل نار ابليس في قلب آدم حتى احترق بنور نار عشق الله
قال تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وسمع نداء المعشوق قوله
ان الله اصطفى آدم وكذلك صنعه ظاهر في نار نمرود وذبح
اسمعيل وعصا موسى صلوات الله على نبينا وعليهم ومن صنعه
ينقلب رطوبة رحم المرأة بنوة قال تعالى انه على رجعه لقادر
وبصنعه يظهر الرطوبة في ثدي المرأة ويرشد الولد اليه قال تعالى
وهديناه النجدين ومن صنعه يظهر من الطاعة المقطعة
كابليس ومن المعصية المعرفة كتوبة فرعون

[illegible]

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Hacı Mahmud ef.
Yeri:
Eski: 1921
Tasnif No. 297.3